

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

ومنها قوله : .

(وَمُسْتَعْجِبٌ مِّمَّا يَرَى مِنْ أَتَانَا ... وَلَوْ زَبَنْتَهُ الْحَرْبُ لَمْ

يَتَرَمَّرَمَ) .

أي لم يتحرك من قولهم لم يَرَمَّ . 119 باب انتحال الرجل العلم وليس عنده أدواته .

قال أبو عبيد : ومنه قولهم (إِنْ يَاصُّ بَغْيَرٌ تَوْتِيرٌ) يقول : إنه يُنبِضُ القوس

من غير أن يُوتَّرها .

ع : الإنباض أن يجذب الرجل الوترَ بإبهامه وسبَّابته ثم يُرسله فتسمع لها صوتاً .

وإنما هو مأخوذ من نبض العرق وهو حركته ولا يكون النبض إلا للعرق خاصة فاستعير

للوتر .

ويشبهه وميض البرق بنبض العرق قال الشاعر :

(سَرَى مِثْلَ نَبْضِ الْعِرْقِ وَاللَّيْلُ ضَارِبٌ ... بِأَرْوَاقِهِ وَالصَّبْحُ قَدْ

كَادَ يَسْطَعُ) .

وقال الكُميت في قولهم : (كَالْحَادِي وَلَيْسَ لَهُ بَعِيرٌ) .

(فَصِرْتُ كَأَنِّي وَامْتِدَا حِيَّ خَالِدًا ... وَأُسْرَتُهُ حَادٍ وَلَيْسَ لَهُ إِبِلٌ)